

الحلقة (22) من برنامج فادعوه بها 2 - يعلم خائنة الأعين

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه.
هو كما اثنى على نفسه له الكمالات كلها - 00:00:01

لا يبلغ العباد قدر الله جل في علاه لا يحيطون به علماً له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان واقتفى اثره - 00:00:15
بهدى الى يوم الدين اما بعد فحياتكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم
فادعوه بها الله جل في علاه يقول مخبرا عباده في محكم كتابه - 00:00:39

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فكيف ندعوه بها جل في علاه بان نجعلها في دعائنا وسؤالنا وطلبنا عندما نرفع ايدينا
فنقول يا الله فنحن نسألة باسمائه ندعوه باسمائه عندما نقول يا رحمن فنحن نسألة باسمائه كما قال تعالى قل ادعوا الله - 00:00:58
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وننتقي من هذه الاسماء ما يناسب دعائنا. لذلك في دعاء الاستخاراة كان مفتتح آآ السؤال
والطلب ذكر ما يناسب حال لانه لا يعلم ولا يقدر على الوصول الى الخير الا بعلم الله وقدرته كان ذلك مفتوحا في دعاء الاستخاراة -
00:01:23

الذى علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته فكان الدعاء اللهم اني استخرك بعلك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فإنك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب - 00:01:47

اللهم ان كنت تعلم ان في كذا وكذا من امره خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت
تعلم ان في كذا وكذا شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفة عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضي به -
00:02:06

هذا سؤال يتحقق به هذا دعاء يتحقق به ما امر الله به في قوله فادعه بها فكم من اسم في هذا الدعاء. كم من اسم وصفة ذكرها الله
تعالى في هذا الدعاء كلها مناسبة لحال الداعي. اذا فادعوه بها اي ندعوا الله تعالى - 00:02:26

وباسمائه المناسبة ل حاجتنا باسمائه موافقة لمطالبنا وسؤالنا اما النوع الثاني من الدعاء فهو دعاء الله تعالى بالتعبد له بفهم هذه
الاسماء وهو ما يعرف بدعاء العبادة في اسماء الله تعالى هو ان تعرفها تحصي الفاظها اولا - 00:02:46
من كتاب الله عز وجل ومن سنته النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تتأمل معانيها وتدرك ما فيها من دلالات الكمال و اشارات الجمال التي
تصف بها الرب جل في علاه سبحانه وبحمده العزيز الغفار. هذا مما - 00:03:13

في دعاء الله تعالى باسمائه. طبعاً هذا الدعاء له اثار تكون في سلوك الانسان. وتترجم في اعماله فان من دعاء العبادة ان نتعبد لله
تعالى بمقتضيات تلك الاسماء باثار تلك الاسماء اذا كان لها اثار تتعلق - 00:03:36

عمل العباد ومساليك ومسالكهم وتصرفاتهم واحلاقهم ان اسم الله تعالى العليم اسم الله اسم الله تعالى عالم الغيب. اسم الله تعالى آآ
العلم كلها اسماء تدل على كمال في ربنا جل في علاه. وانها دالة على عظيم علمه سبحانه وبحمده - 00:03:56

ايقان العبد بان الله عليم يلقي في قلبه هيبة وخشية واجلا لله عز وجل ولذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
العلماء بماذا العلماء به وبصفاته وبمالها ومن كمالات - 00:04:22

فاما امتلاً قلب العبد علما بالله وانه عليم طافه وخشية لكن فرق الخوف الذي يكون من الله عن الخوف الذي يكون من غيره. ان كل

من خاف من غير الله فر منه. وهرب عنه. واما من خاف - 00:04:46
الله عز وجل فانه لا وزر لا ملجاً الا بالفرار اليه والاقبال عليه ولذلك قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. اذا علم العبد
بان الله تعالى عليم - 00:05:04

عليم بظاهره حليم بباطنه عليم باحواله كلها عليم به في حال غيبته وانفراده عن الخلق عليم به في حال شهادته ومعاملاته للناس.
عليم به في معاملته لله عز وجل وادائه الحقوق - 00:05:27

التي لله او للخلق كان ذلك موجباً الخوف والوجل وهذا يدفع العبد الى ان يبلغ اعلى المنازل كيف يبلغ على المنازل؟ اعلى المنازل في
الدين هي مرتبة الاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - 00:05:48

فان لم تكن تراه فانه يراك فالاحسان في العمل والاحسان في الظاهر والاحسان في الباطن ومن مراتب الاحسان الاسلام والايام
والاحسان ثلاثة مراتب كيف من مراتب الدين؟ جاء بيانها في حديث جبريل الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اصحابه
فجاءه رجل غريب - 00:06:11

سود شعره ظاهر وبياض ثيابه بين وهذه حال المقيم وليس حال المسافر الصحابة قالوا لا نعرفه ولا يرى عليه لا يعرفه منا احد ولا
يرى عليه اثر السفر غريبة حاله - 00:06:38

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس اليه فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي على فخذ النبي صلى الله
عليه وسلم. فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا - 00:06:55

قال رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت قال صدقت غريب يسأل ويصدق يعني مقتضي السؤال انك
ما تدرى فكيف ولا تعرف فكيف تقول صدقت فعجب الصحابة ثم قال ما الايمان - 00:07:11

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ستة
اصول هي اصول الايمان الان ذكر امرين الاسلام والايام - 00:07:28

فما الفرق بينهما الاسلام يتعلق بالعمل الظاهر في القول وفي الجوارح واما الايمان فهو يتعلق باعمال القلوب الاعمال الخفية طيب بعد
ذلك ماذا قال قال جبريل الذي جاء في صورة هذا الرجل - 00:07:46

قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذى اعلى مراتب العبودية ان يعبد العبد والله عز وجل ان تقوم بصلاتك
بصومك بحجك بر والديك بصلة ارحامك - 00:08:07

بادء واجبك في وظيفتك بحفظ امن بلدك باداء الحقوق الخاصة وال العامة وانت مستحضر انك ترى الله جل في علاه سبحانه لا يعني
انك تمثله فالله ليس كمثله شيء ولا ان تتخيلا له صورة - 00:08:29

كانك تراه يعني حال تعمل حال الذي يرى من يعمل له بالتأكيد وستكون سيكون العمل في اتقانه وجودته وطبيه واظهاره على اكمel
وجه بصورة مختلفة عن ما اذا كان العامل الذي المعمول له غائباً غير حاضر - 00:08:47

لذلك اعلى مراتب الدين ان تعبد الله كأنك تراه طيب اذا قصر يقين الانسان وضعف عن هذه المرتبة فالمرتبة الدنيا من مراتب
الاحسان. وليس في الاحسان دنو. المرتبة الثانية في مراتب الاحسان - 00:09:15

ان تعبد الله وانت مستحضر انه يراك فان لم تكن تراه فانه يراك يراك ان يعلم بحالك وانس المقصود به الابصار فقط بل ولا المظاهر
والشكل انما النظر الى الظاهر والباطن. ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:09:33

ولا الى اجسامكم ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم فكان من المهم للعبد ان يستحضر هذا المعنى ليتحقق العمل فان استحضرتك ان
الله يسمعك يراك يعلم بحالك ظاهراً وباطناً. يخبرك كل هذه تقتضي اجالاً لله عز وجل وتعظيمها له - 00:09:55

واما ايقنت بان الله يعلم حالك يسمع مقالك يرى احوالك ان قدح في قلب المؤمن الحياة. الله اكبر والحياة شعبه من شعب الايمان.
كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:10:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق

ازالته ثم قال والحياء شعبة من الایمان. الحباء من الله هو ان تستحيي - 00:10:36

ان يراك على ما يكره واما اذا خلا القلب من تعظيم الله اذا خلا القلب من معرفته فانه لا يستحي ويكون
كأولئك الذين قال فيهم تعالى - 00:10:54

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. فتجده يتوارى عن الناس ليفعل السوء والشر
لكنه لا يبالي ان رب الارض والسماء ان الله - 00:11:08

الذى يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يراه. فعند ذلك يتهوك في ويتورط في انواع الاساءة لانه غاب عنه ان
الله عالم بحاله لا تخفي عليه حال العبد في شأن من شؤونه او حال من احواله - 00:11:23

المؤمن اذا امتلأ قلبه يقينا بان ربه جل في علاه عليم كان هذا مثمنا ايش مثمرة الطمأنينة والرضا باقدار الله عز وجل. لذلك يقول الله
تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض - 00:11:45

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ثم يأتي التسلية والثمرة لليقين بالعلم بان الله قدر الاشياء قبل
وقوعها وانه ما في شيء الا بقضاء وقدر وانه قد علمه وكتبه وشاءه وقدره تأتي الثمرة لكي لا - 00:12:05

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروا بما اتاكتم والله لا يحب كل مختال فخور ان اليقين بعلم الله تعالى للامور كلها قبل وقوعها وانه
قد كتبها يثمر في القلب طمأنينة. ازاء اقضية الله واقداره - 00:12:27

انه جل في علاه لا يقدم لعبد الا الخير ان من ثمار اليقين بان الله عليم ان يرظمي الانسان بتشريع رب العالمين ويقر قلبه بكل ما في
هذا الكتاب الحكيم. من - 00:12:47

الاحكام فلا تجده معارضا لحكم من احكام الله عز وجل. لانه يعلم انه تشريع الحكيم الخبير انه ناتج عن علم وخبرة وحكم عادل الله
مصلحة فيه الا للعباد والخلق. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. ولهذا يختتم الله تعالى كثيرا من ايات الاحكام - 00:13:04

قوله العليم الحكيم ومن ذلك قوله تعالى ذلك حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم. تقر القلوب اطمئن عندما تعرف ان ربها حكيم
وان ربها عليم وان هذا التشريع صادر عن هذا - 00:13:29

الموصوف بهذه الصفات. القلوب تطمئن وتبتهر وترجو ما عند الله عز وجل كلما ايقنت ان ربها عليم لانها تأمن ان يأتيها شر او ضرر الا
بغضاء الله وقدره وان الله ما يقدم له انما هو خير له ونبلوكم بالشر والخير فتننا - 00:13:48

الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:14:13